

ملحق الجريدة الرسمية

مجلس النواب

محضر الجلسة التاسعة
من الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الحادي عشر المنعقدة في
١/رجب / ١٤١٢ هجرية الموافق ١٩٩٢/١/٥ ميلادية

(العدد ٩) (المجلد ٢٩)

ـ جدول الاعمال ـ

٣) الاستماع الى بيان الحكومة يلقيه معالي وزير الخارجية الدكتور كامل ابوجابر. ١٠

٤) ما يجد من أعمال.

٥) تعيين موعد وموضوع الجلسة القادمة.

مجلس النواب

محضر الجلسة

في تمام الساعة (الخامسة) من صباح يوم (الأحد) الموافق ١/رجب /١٤١٢ هجري، الواقع في ١٩٩٢/١/٥ ميلادي، عقد مجلس (النواب) جلسته (التاسعة) من (الدورة العادية الثالثة) برئاسة معالي الدكتور عبداللطيف عربيات وحضور عطوفة امين عام مجلس الأمة السيد صالح الزعبي.

وتغيب باجازة من الأعضاء السادة: احمد قطيش.

وتغيب بمعذرة من الأعضاء السادة: د. احمد العبادي، د. محمد ابوفارس، عبدالسلام فريحات، نادر الظهيرات، زياد الشويخ، عبدالباقي جمو.

وتغيب عن الجلسة الأعضاء السادة: يعقوب قرش، ليث شبيلات، طاهر المصري، د. احمد الكوفحي، د. حسني الشياب، د. قسيم عبيدات، سليم الزعبي، د. عوني البشير، مروان الحمود، سليمان عرار، عبدالكريم الكباريتي، سعد هايل السرور، فيصل الجازي.

وحضر من الحكومة:

١) معالي السيد ذوقان الهنداوي: نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم.

٢) معالي الدكتور كامل ابوجابر: وزير الخارجية.

٣) معالي الدكتور عبدالله النسور: وزير الصناعة والتجارة.

٤) معالي الدكتور عوض خليفات: وزير التعليم العالي.

٥) معالي السيد ينال حكمت: وزير السياحة والآثار.

٦) معالي السيد يوسف المبيضين: وزير العدل.

٧) معالي السيد جمال الصرايرة: وزير المواصلات.

٨) معالي المهندس سمير قعوار: وزير المياه والري.

٩) معالي السيد جمال حديثة الخريشا: وزير دولة.

١٠) معالي الدكتور عبدالرزاق طبيشات: وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة.

١١) معالي السيد محمود الشريف: وزير الاعلام.

١٢) معالي السيد عاطف البطوش: وزير الدولة للشؤون البرلمانية.

١٣) معالي السيد سلطان العدوان: وزير دولة.

١٤) معالي الدكتور محمود السمرة: وزير الثقافة.

١٥) معالي السيد محمد السقاف: وزير التموين.

١٦) معالي السيد الدكتور عارف البطاينة: وزير الصحة.

١٧) معالي الدكتور امين عواد المشاقبة: وزير التنمية الاجتماعية.

افتتاح الجلسة

معالي رئيس المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم، النصاب مكتمل بسم الله نفتتح الجلسة، الاستاذ الامين العام جدول الاعمال.

السيد الأمين العام:

١ ـ تلاوة محضر الجلسة السابقة.

معالي رئيس المجلس: هل يوافق المجلس الكريم على اعفاء السيد الامين العام من تلاوته؟

الجميع: موافقون.

السيد الأمين العام:

٢ ـ تلاوة الاجازات والاعتذارات.

أ ـ طلب معذرة مقدم من معالي السيد عبدالسلام فريحات.

ب ـ طلب معذرة مقدم من سعادة السيد نادر الظهيرات.

جـ ـ طلب معذرة مقدم من سعادة الدكتور احمد العبادي.

د ـ طلب معذرة مقدم من سعادة السيد زياد الشويخ.

هـ ـ طلب معذرة مقدم من سعادة الدكتور محمد ابوفارس.

و ـ طلب معذرة مقدم من سماحة الشيخ عبدالباقي جمو.

معالي رئيس المجلس: هل يوافق المجلس الكريم على اجازات واعتذارات السادة النواب المحترمون؟

الجميع: موافقون.

معالي رئيس المجلس: استاذ عبدالكريم الدغمي.

السيد عبدالكريم الدغمي: شكراً معالي الرئيس.

الحقيقة قضية ملحة جداً اتصل بنا هذا اليوم في مكتب مجلس النواب، امضينا تقريباً طوال هذا اليوم في مكتب المجلس، اتصل فينا المواطنين من وادي موسى والجنوب بشكل عام يشكون بأن الكهرباء والماء لا تزال مقطوعة عندهم، ويصدرون نداءات استغاثة بأنهم تقريباً فقدوا الخبز والمواد التموينية، لذلك نرجو ان يكون هذا الموضوع موضع اهتمام الحكومة والوزارات المختصة ونرجو أن تعطينا الحكومة ولو معلومة قصيرة لمدة دقائق عن ما تم في هذه المنطقة وشكراً معالي الرئيس.

معالي رئيس المجلس: شكراً استاذ دغمي، حقيقة ما تفضلت فيه وصل اليَّ وسألت معالي نائب رئيس الوزراء والمعلومات التي وصلت من وادي موسى صحيحة، واليوم كان الموعد أن يصل فتح الطريق الى وادي موسى والحكومة كما أعلمني معالي نائب الرئيس جادة وبدرجة عالية من الاستعداد لانهاء هذا الوضع، والوضع الذي وصلنا من وادي موسى صحيح، لكن المشكلة اكبر من طاقة من يوصل المعدات الى وادي موسى وطائرات الهلكوبتر ووسائل الجيش الأخرى قدمت المساعدات بطرقها الخاصة، أما ما وصلنا من وادي موسى صحيح، اذا كان معالي نائب رئيس الوزراء الاستاذ ذوقان أراد أن يضيف شيء على ما أبلغني به هذا الصباح.

معالي نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم: معالي الرئيس الواقع ما تفضل به النائب المحترم الاستاذ عبدالكريم الدغمي قد وصل الى علم الحكومة في وقت مبكر منذ بدء تساقط الثلوج، وقد نهضت جميع الامكانيات المتوفرة لدى الحكومة واجهزتها المختلفة، القوات المسلحة، الاشغال العامة، الأمن العام، الدفاع المدني، وكل الطواقم والاليات المتوفرة في كل الوزارات والدوائر ذهبت الى هناك لترفع المعاناة التي واجهها المواطنين نتيجة تساقط الثلوج بشكل مكثف لم يكن بالحسبان.

كما تفضلت معالي الرئيس ليس لدي معلومات اضيف الى ما تفضلت به، عندما تكرمت واتصلت بي الواقع أن الظروف الصعبة في تلك المنطقة منطقة الجنوب، هي التي أدت الى تأخر انجاز ما كان يجب انجازه، السبب مثل ما تفضل النائب المحترم بالفعل لا تزال الكهرباء مقطوعة، لا اعرف حتى هذه اللحظة ام حتى هذا الصباح كانت الكهرباء لا تزال مقطوعة، السبب أن الطرق لم تكن قد سلكت بعد، الاليات اشتغلت من أطراف من جهات مختلفة، من نقاط، من نهايات مختلفة، من البداية من جهة معان من جهة الطريق العام (الطريق الصحراوي) ومن النهاية نزلت بواسطة الطائرات المروحية ولكنها لم تستطع أن تتلاقى بعد وأن تفتح جميع الطرق المؤدية الى جميع المدن والقرى الواقعة في تلك المنطقة.

الحكام الاداريين في تلك المنطقة في هذا الصباح عندما اتصل بهم قالوا: على انه عند عصر هذا اليوم أو عند مساء هذا اليوم ستكون جميع الطرق قد سلكت وبالتالي سيباشر فوراً بمد الكهرباء وما قطع من الوسائل الحياة الأخرى.

فيما يتعلق بالطعام والخبز كما تفضل معالي الرئيس، الطائرات المروحية اخذت تلقي الأطعمة على مختلف المناطق التي حصر مواطنوها بالثلوج.

الحقيقة ان اجهزة الدولة كانت على علم منذ اللحظات الأولى كلها حاولت أن تقوم بواجبها منذ اللحظات الأولى، لكن التأخر حدث ليس نتيجة قصور انما لعدم توفر امكانية فتح الطرق نتيجة تراكم الثلوج بشكل كبير جداً كما يظهر ووعورة المنطقة بحيث انه لم يستطع فتحها الا نأمل قبل ساعات ان شاء الله يكون قد تم هذا العمل وشكراً.

معالي رئيس المجلس: شكراً معالي استاذ ذوقان، وقبل أن نبدأ الجلسة السرية معالي الاستاذ يوسف العظم.

السيد يوسف العظم:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحقيقة تعرضت لذكر محافظة معان في كلمتي التي وعدنا بنشرها من ضمن الكلمات التي لم تلقى في مجلس النواب في جلسة الموازنة فلم تنشر وقد تعرضت لكثير من المآسي التي تقع في محافظة معان، وفي طليعتها البتراء التي نفاخر الدنيا بها كأثار حضارية، لكننا لا نعطيها شيئاً، وأنا لا اقول هذا عن هذه القضية بالذات ولا أتهم حكومة ما بالتقصير ولكني أتهم كل الحكومات المتتالية، اذ أننا نلاحظ بأنما قد حدث في وادي موسى في العام الماضي الشتوة التي

مرت بنا وجرفت كثيراً من البيوت وكثيراً من الشوارع، لم تصلح الشوارع ولم تصلح البيوت ولم تقدم معونات لأهل البلد وهذه مأساة وراء مأساة وكارثة وراء كارثة تصيب محافظة معان التي تشكل (٤٨,٤٪) من المملكة، لذلك أرجو أن تقوم الحكومة الليلة بنوع من حالة الطوارىء فلا ينام الوزراء خاصة ذوي العلاقة بهذه القضية الا وقد أوصلوا العون والنجدة لأهل وادي موسى وغيرهم في محافظات الجنوب وشكراً.

معالي رئيس المجلس: شكراً، الدكتور محمد الحاج.

الدكتور محمد الحاج: شكراً معالي الرئيس.

هنالك منطقة حول بركة البيبسي في منطقة الرصيفة ومخيم حطين، وطالما تحدثنا عن بركة البيبسي ومآسيها ومخاطرها سواء بالذين وقعوا فيها أو بالفيضانات التي تحدثها، الآن هنالك حوالي (١٢ - ١٤) بيت محاصرة بالمياه وقطعوا كذلك حتى عن المدارس ولم تقم الحكومة بأية اجراء لتسريب البركة أو انقاذ هؤلاء الناس وفتح طريق لهم.

معالي رئيس المجلس: شكراً، الاستاذ نايف الحديد.

السيد نايف الحديد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أتقدم بالشكر الجزيل الى قواتنا المسلحة التي قدمت كل الاسناد وكل الاسعافات وكل العمل ليس الكلام فقط الى هذا البلد، دوائر الدولة الأخرى سمعنا من أمانة عمان احد قادة المناطق يطلب العون من الأهالي، هذا الشيء الذي نستغربه، ان الاسنادات والتعاون والعمل كان مطلوب من جميع الجهات وكان يجب أن تكون فيه غرفة موحدة للتنسيق للعمل في كل المملكة وليس في جهة واحدة، وكانت عبارة عن حركات اعلامية لا ضرورة لها أبداً، شركة الكهرباء لم تقدم شيء اطلاقاً وكانت تلفوناتها كلها مشغولة، تلفونات الطوارىء وحتى تلفون مدير شركة كهرباء عمان التي تأخذ امتياز بغير حق، يجب أن توضع هذه الشركة امام مسؤوليتها وان تعطى انذار نهائي وأن تقف عند حدها، لأنها تجاوزت ليالي وليالي طويلة كانت باردة على الأطفال والنساء، الكهرباء مقطوعة عنهم من الشركة ما فيه عندها عمل اطلاقاً، جرى حادث في منطقة الشميساني راحوا جهاز الدفاع المدني بسياراتهم وجابوا عمال شركة الكهرباء وصلحوا الأعطال. الشيء الثاني المهم أن الحكومة يجب أن تعرف من هذه الوقفة التي أظهرت كل شيء بأن كل الأعمال التحتية التي جرت في هذا البلد كلها عبارة عن أعمال مزيفة، لا مجاري ولا في طرق ولا في شيء له أساس، يجب أن تتخذ الاجراءات الآن ويقال لكل واحد قف عند حدك ويحاكم ويعاقب اذا كان هذا المجلس يريد أن يكون مجلساً، واذا كان لا يريد أن يكون مجلساً ويبقى على ما هو على الكلام والاحاديث والمواعظ، يجب أن نسكت ونصمت أفضل لنا، والسلام عليكم ورحمة الله.

معالي رئيس المجلس: وعليكم السلام ورحمة الله، الشيخ علي الفقير.

الدكتور علي الفقير: شكراً معالي الرئيس.

الواقع عندما استمعت الى معالي النائب رئيس الوزراء في توضيح المشكل وبيان ما تفضل به معالي السيد عبدالكريم الدغمي، في الواقع لا أرى في هذه الاجابة ما يدل على أن هناك اهتمام ما بهذه المعضلة والمشكلة، فهي عبارة انه علم الأمر واتخذنا اجراءات ولكن بنفس الاجابة اسمع أن هناك محاولات وأن الوصول اليهم صعب وأن الامكانيات محدودة، باعتقادي هذا أمر لا يستقيم مع واقع هذا البلد وامكانيات هذا البلد، قوات المسلحة لو أن هناك معركة الآن شغلت في المنطقة الجنوبية وقطعت وادي موسى هل هذا عذر لنا أن لا نوصل اليهم الامدادات، وأن نطرد العدو منهم فهذا كان الثلج يحول بيننا وبين أن نصل اليهم، كيف لو كان هناك قوات مسلحة دخلت المنطقة وحالت بيننا وبين المواطنين، باعتقادي هذا جواب لا ينّم عن المسؤولية، ولذلك أنا أطالب الحكومة بشدة أن تتخذ اجراءات بشكل فريق طوارىء لهذا الأمر حتى لا تبقى الأمور معطلة كل هذا الزمن، بغداد قصفت (أربعين) يوم ومع ذلك أعيد الكهرباء خلال ساعات من الأيام، أما نحن الآن لا نستطيع أن نقاوم موجة من الثلج، وهذا باعتقادي لا يدل عن المسؤولية وشكراً.

معالي رئيس المجلس: معالي نائب رئيس الوزراء الاستاذ ذوقان الهنداوي.

معالي نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم: معالي الرئيس من الطبيعي بل من حق النواب بل من واجب كما اعتقد النواب الكرام أن يثيروا الموضوع الذي يثار والذي يبحث به الآن، لكنني اعتقد أنه من الظلم وأن الاجحاف بالدولة كدولة ولأجهزة الدولة الأخرى أن يتحدث عنها بهذه الصورة السلبية وكأنها لم تفعل شيئاً، كلنا نعلم أو على الأقل يجب من يعلم من لم يعلم بأن الثلوج بدأ تساقطها في المنطقة الجنوبية متأخراً عن الوقت الذي سقطت به في مناطق المملكة الأخرى، الثلج بدأ يسقط في المناطق الجنوبية مساء الخميس وصباح الجمعة، واستمر طيلة يوم الجمعة ثم في صباح السبت، ليلة السبت وفي صباح السبت تقريباً توقف.

ومن هنا كان من الصعب على آليات الدولة أن تتحرك الى المنطقة خلال تساقط الثلوج، ثم سقطت الثلوج بكمية كلنا نعلم عنها، الدولة كل امكانياتها بعد أن كانت في المناطق الأخرى توجهت الى الجنوب، الآن كل امكانيات الدولة موجودة في الجنوب، طواقمها البشرية، آلياتها المختلفة، سواء كان آليات القوات المسلحة أو آليات، وهنالك بعض الوزراء أيضاً وزير الأشغال العامة يشرف بنفسه مع أخ له، هذه الملاحظة تقول:

ان معالي وزير الأشغال العامة موجود في الجنوب منذ (يومين) ولا يزال موجود هناك حتى هذه اللحظة يشرف بنفسه على فتح الطرق.

فالحقيقة من الظلم للدولة من أنفسنا كمواطنين وكمسؤولين في هذه الدولة أن ننكر فضل، لا أقول فضل أن ننكر واجب الدولة وما تقوم به الدولة اتجاه المواطنين، وزير الداخلية غائب سيحضر بعد لحظات، النائب رئيس

الـوزراء وزير النقـل وقد يكـون لديـه كشف مفصل عما قامت به الدولة في الجنوب وعما تقوم به حتى الآن، أن نختتم هذه المناسبة وأن نقول بأن الدولـة مقصرة مجـرد كلام نقـول كنواب، اعتقاد انه بالفعل في هذا ظلم للدولة، الدولة تقوم بواجبها كما قلت، قد يكون هنالك تأخر وليس قصور، فاذكر فيه انجاز ما كان يجب ان يتم انجازه، السبب أنه الأمور القاسية بدأت في الجنوب بشكل متأخر، لذلك حلها ومعالجتهـا أيضاً أخذ هذا الوقت، وكما قلنا المعلومات لدى الحكومة أنـه حتى هذه اللحـظة ستكون جميـع الأمور ان شاء الله قد أنجزت وقد حلت وشكراً جزيلاً.

معـالي رئيس المجلس: شكـراً معـالي الاستاذ ذوقان الهنداوي، الدكتور احمد عناب.

الـدكتور احمـد عناب: المملكـة جميعها تعرضت للعاصفة، ولكن أقول أن الحكومة لم تكن جاهزة أو لم تكن مهيئة لأن هذه الحالة طبعاً كانت عاصفة لأن الحالة كانت ما في شك صعبة والعاصفة كبيـرة، أرجو أن تقـوم الحكومـة في دراسـة علمية لمقـابلة هذا الـوضع، طبعـاً في السنين القادمة، لأن منطقة عجلون وقد اتصل الناس أيضاً أن الطرق لاتزال مغلقة وأن مدن كبيـرة لا يستطيعـون الخروج الى طبعـاً مركـز اللواء، وان كـانت هناك طـريق طبعاً واحـدة سالكة أما الناس لا يستطيعون الاتصـال بين بعضهم خصوصاً في قرى صخرة وعبين وعنجرة وبعض القرى أيضاً في لواء جرش، وكما اريد ان أذكر الاستاذ يوسف العظم أن دولة الأنباط أظن لم تكن قد تأخرت عن وادي موسى وشكراً.

معالي رئيس المجلس: شكراً، الاستـاذ هشام الشراري.

السيـد هشام الشـراري: شكراً معـالي الرئيس.

اشكر الاخوة النواب الذين تحـدثوا عن مشكلة الثلوج في منطقة الجنـوب، لكن هناك سؤالين واشكر نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم عـلى الاستيضاح، لكن في نقـطة تهم وزارة التربية والتعليم والسؤال هو: كيف نوازن بين انقطاع الكهرباء وتقديم امتحانات الثانوية العامة هناك، حيث عند ظهور النتائـج ننسى الظروف الصعبة التي مـروا بها ويكـونوا آخـر المستفيدين من المنح والبعثات.

النقطة الثانية: بتمنى، على الأخ معـالي وزير التموين زيادة كمية ارسال الخبز وخاصة المواد التموينية في هذه المنـطقة، منـطقة وادي موسى والطيبة وقضاء الشوبك وشكراً.

معالي رئيس المجلس: شكراً، الدكتور همام سعيد.

الدكتور همام سعيد: بسم الله الـرحمن الرحيم، شكراً معالي الرئيس.

الحقيقـة أن الدعـاية في أجهـزة الاعلام كانت كبيرة ولكننـا على الأرض وعـلى الواقـع نعيش في مناطق ما رأينا فعلاً أثراً لهذه الدعاية، يعني على سبيل المثال منطقة ضويلح، الشارع الـرئيسي ما زال حتى الآن اجـزاء منـه كبيـرة (شـارع الجامعـة) مغطاة بـالثلوج حتى الآن، الشارع الرئيسي حركة السير عليه صعبـة هذه اللحظة، امشي مائة متر على يمين الشارع او على

يسار الشارع لا تستطيع أن تدخل أي طـريق فرعي ولذلك فعلاً حتى هنالك مناطق معزولة في العاصمة، فما بالـك في وادي موسى وفي تلك المنـاطق، الحقيقـة هنـا أقـول أين مسؤوليـة البلديات؟ أين مسؤولية أمانة عمـان الكبرى؟ أين هذه الفرق التي تقوم في حالة الطوارىء؟ أين دعوة المواطنين الذين يملكون جرافات وما شابه ذلك؟ الحقيقة يبدو أن عملية الادارة فعلاً كانت متخلفة عن مواكبة هذه الازمة ولا يجوز أصلاً أن تتذرع الحكومة بأن القضية كبيرة وأن الامكانات قليلة، هؤلاء ناس معرضون للموت حياتهم معرضة، فكما انه حياتهم معرضة يجب أن يبذل الجميع قصارى جهده في رفع المعاناة وأيضاً فتح هذه الطرق في كل مكان وهذا أمر لا يعذر فيه احد وشكراً.

معالي رئيس المجلس: شكراً، الاستـاذ جمال حداد.

السيد جمال حداد: شكراً معالي الرئيس.

الحقيقة اللي لاحظناه من الخدمات الـلي قـدمتها القـوات المسلحة وكـل وزارة بحسب امكاناتها وبحسب الطقس المفاجىء اللي أجى، ما بيصير ننكره لظروف مناطق معينة، بنفسي تابعت كثير من الاجراءات اللي قام فيها القوات المسلحة في محافـظة اربد مـدار (٢٤) ساعـة، والحقيقة مشكورة عـلى كل الـلي قدمتـه، لكن هناك شيء يمكن ما حد من الاخوان لمسـه انه الحس الوطني تضاءل تقـريباً شـوية حتى عنـد المـواطن مع احـترامي، قبل مـا يكون عنـدنا خدمات قبل ما يكون في كهرباء، قبل ما يكون في طرق، كان في عندنا المنطقة مأهولة بالسكان وما فيه كهرباء وما فيه ماء، لما كان يصير ثلجة كبيرة اللي بعدهم يحكوا فيها، ما عندنا آليات تفتحها لكن كان مواطن منتمي مع الأسف أنا بشوف في حارات عمان الناس تستنى حتى تأتي الأمـانة أو الأشغـال العـامـة تكنس الثلج عن درجات بيوتها أين هو الحس الوطني؟ أين هي الفـزعـة؟ أين هي النخـوة؟ وأين هـو العمـل التـطوعي في هـذا البلد؟ كلهم ينتـظروا من الدولة، كلهم ينتظروا من الجيش، ننتظر حتى يأتوا لنا الخبز للدار لأنه بطّلنا نمول بيوتنا ليومين حتى وشكراً.

معـالي رئيس المجلس: شكـراً، معـالي وزير التموين.

معـالي وزير التمـوين: شكـراً سيـدي الرئيس.

الواقع انه الجهد التي قامت به الحكومة وخاصة في قطاع التموين يجب أن يكون جهد تشكر عليه الحكومة في هذا المجال، ولا أن يوجه هذا النقد وخصوصاً حول المواد التموينية، من المعلوم في كل محافظة هناك مستودعات وهناك أماكن فيها مواد تموينية تكفي (لستة) أشهر، وقد قامت الوزارة بـالتعاون مـع القوات المسلحـة والأمن العام في المناطق اللي قطعت نتيجة الثلوج في ايصال الخبز الى جرف الدراويش والى مدينة السلط والى مـدينة الـطفيلة واليـوم وامس الى معان، بالاضافة الى مادة الخبز كثير من المعلبات وهي باتصال مباشر مع جميع مدراء التموين في هذه المناطق، واحب أن أؤكد لكم أن الوضع التمويني بخير ولا يوجد أية مشكلة، بالنسبة الى الأعلاف حقيقة الأعلاف متوفرة ومنذ (يومين)